مصطفى الفقى: استقلالية الأزهر ضرورة لمواجهة التطرف

أكد مدير مكتبة الإسكندرية مصطفى الفقى، أهمية الأزهر الشريف فى الوقت الراهن، باعتباره إحدى قوى مصر الناعمة والأكثر تأثيرا فى الداخل والخارج، لمواجهة التطرف، حيث يمثل الوجهة التى يقصدها الملايين حول العالم لطلب العلم وأصول الشريعة.

ودعا الفقى، فى محاضرة تثقيفية لشباب الدعاة الأزهريين، ضمن فاعليات برنامج تأهيل الدعاة الذى تنظمه الأكاديمية الوطنية لتدريب وتأهيل الشباب، أمس، للحفاظ على استقلالية الأزهر، وتمكينه من القيام بدوره كمؤسسة دينية تعليمية فى مجابهة التطرف الدينى والفكرى، الذى يمثل خطرا داهما على الدين والوطن.

وأكد مدير مكتبة الإسكندرية أهمية دور الدعاة الأزهريين تجاه مواجهة نبذ العنف، وتصحيح الأفكار والمفاهيم الخاطئة، مثل الأحاديث المغلوطة والشائعات المغرضة، لإنشاء جيل جديد من أبناء الوطن يمثل المستقبل بوعى سليم وفهم وسطى للدين، لا شطط فيه ولا تعصب.

ولفت إلى أن رجل الدين فى مصر يحظى بتأثير قوى على المواطنين، مسلما كان أم مسيحيا، إذ تعد خطبة الجمعة فى أحيان كثيرة أهم من خطبة زعيم أو قائد، وهنا يأتى دور الدعاة فى تنقية العقول من الانسياق وراء أفكار وآراء مغلوطة، وتوجيهها للوسطية، متبعين فى ذلك البساطة والسماحة وإظهار الوجه البشوش والأسلوب الحسن فى أثناء الدعوة، مع الابتعاد عن أسلوب الترهيب والتجهم والانتقاء التحكمى واستخدام الآيات القرآنية فى غير سياقها.

كما طالب الدعاة بضرورة تعلم اللغات الأجنبية، لمخاطبة الأجانب بشكل صحيح، وإيصال أفكارهم وآرائهم بكل سهولة ويسر، مع ضرورة الانفتاح على العالم الخارجى بما يتناسب مع الشريعة والعادات والتقاليد، فضلا عن التثقيف فى شتى مجالات العلوم والمعرفة.

ودعا الفقى الدعاة إلى إدراك ما وصفه بالوضع الخاص والمتفرد لمصر، فهى دولة ليست بالكبيرة ولا الصغيرة، وليست بالغنية ولا الفقيرة، إلا أنها بلد الديانات والتعايش والتسامح على مدى العصور.

وشهدت المحاضرة التثقيفية حضور، مستشار رئيس الجمهورية للشئون الدينية أسامة الأزهرى، ومدير الأكاديمية الوطنية لتدريب وتأهيل الشباب رشا راغب، وعميد كلية أصول الدين بجامعة الزقازيق عبدالرحيم البيومى، وما يزيد على ٧٠ شابا من الدعاة الأزهريين، وطلاب من كليتى أصول الدين والشريعة والقانون.

الدكتور مصطفى الفقى فى صورة تذكارية مع عدد من الأئمة ومسئولى الأكاديمية